يقال له خرب بكسر الخاء المعجمة والراء هذا هو المحفوظ وروي
بالضم وهو لقب والخرب في اللغة قطعة لحم منتنة قوله ذرب
لسانه بفتح الذال المعجمة والراء المهملة يعني حدته فلا يبالي ما يقول
قوله صفقته خاسرة اي بيعة وسنده الهمام الصفق بالاسواق
اي التبايع قوله ولا يتطير اي يتشاءم واصله التطير بالسوانح
والبوارح بالطير والظباء مما كان في الجاهلية ولا طير الا
طيرك يريد ما حصل له في علم الله مما قدر له قوله من الطيرة
بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهي التشاؤم قوله وصبها
الوصب بفتح الواو والصاد دوام الوجع ولزومه قوله من
لمم بفتح الميم واللام ضرب من الجنون يلم بالانسان اي يقرب
منه قوله ورقي المعتوه اي يعوذ والمعتوه المجنون المصاب
بعقله قوله واللديغ بالدال المهملة والغين المعجمة الملدوغ فعيل بمعنى
مفعول وهو الذي لدغته العقرب اي اصابته بسمها
قوله من الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعني حمة العقرب
وهو سمها وضرها ويقال لكل سم وربما شددت الميم قوله
شجة بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم قرنية بفتح القاف والراء
والنون ملحة بحر بكسر الميم واسكان اللام وبالحاء المهملة

قطا

قمطا بفتح القاف واسكان الميم وبالطاء المهملة على
وزن فعل كلمات لا يعرف معناها ورقى بها كما وردت قوله
اغفر لنا حوبنا كما ندم اى اثمنا وذنبنا قوله وترا اى ثلثا
او خمسا او سبعا وهو الاولى كما صرح فى الحديث قبله قوله
عرق نعار بفتح النون وتشديد العين المهملة وبالراء قال نعر
العرق بالدم اذا علا وارتفع وجرح نعار ونعور اذا صوت
دمه عند خروجه قوله يشفى سقيمنا بضم الياء وفتح الفاء على البناء
للمفعول وسقيمنا بالرفع لنيابة الفاعل والسقيم المريض قوله
لا يغادر سقما اى لا يترك مرضا وهو بفتح السين والقاف
ويجوز ضم السين مع اسكان القاف قوله ارقيك بفتح الهمزة
اى اعوذك من كل داء اى مرض فيك وهو ظاهر وفى رواية
من كل داء يشفيك اى يشفيك الله قوله النمامات فى الحسنه
اى يتفلن اذا عجن ورقين قوله نكالك عرقا كالك
فى النهار قال كيت فى العدق الكى كناية فاما ناك اذا كثرت
فيهم الجراح والقتل فهو الذال وقد يهمزان وقال نكات
القرحة انكؤها اذا قشرتها قوله وعشى الى جنانك
اى لاجلك طلبا لرضاك وامتثالا لامرك والجنان بالفتح

والكسر البيت بسريره وقيل الكسر السرير وبالفتح الميت قوله
اللهم اعفه بفتح الهمزة وكسر الفاء من اعفى يعفى يقال اعفى المريض
يعني عوفي قوله بالرفيق الاعلى اي جماعة الذين يسكنون
اعلى عليين اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط
يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى يقال الله رفيق
بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل قوله غمرات الموت
بفتح الغين المعجمة والميم شدائده قوله من الغابرين اي الباقين
قوله واعقبني منه عقبى حسنة اي بدلا صالحا قوله
واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون قوله في غبطة
بكسر الغين المعجمة النعمة والخير وحسن الحال قوله الجزع بفتح الجيم
والزاء الحزن وهو ضد الصبر قوله وما هو باذ لكان خطأ
باللام وكاف مفتوحة وهمزة كذلك ونون ساكنة اي لكان قد
وقع وحصل وصار فلا فائدة في الجزع والله اعلم قوله اللهم ان كان
ذاكيا اي طاهرا من الذنوب فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات
قوله واكرم نزله بضم النون والزاء وهو في الاصل قرى الضيف
يعني الاجر والثواب والمغفرة قوله ووسع مدخله بضم الميم يعني
موضعا يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه قوله من الدنس

بفتح الدال والنون الوسخ يريد المبالغة في التطهير من الخطايا
والذنوب قوله في ذمتك وحبل جوارك اي خفارتك وطلب
غفرانك وفي امانك وقد كان من عادة العرب ان يخفر بعضها
بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة
فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيقول مثل ذلك
فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة
وهو الامان والنصرة قوله وانت قبضت روحها اي امرت
بقبضها قوله وعلى ملة رسول الله الملة الدين والسنة الطريقة
يعني ما سنه صلى الله عليه وسلم قوله فانه الآن يسال فيه
دليل على ان الروح عائد الى الجسد عقيب الدفن للسؤال كما هو مذهب
اهل السنة قوله على الديار من المؤمنين والمسلمين يريد بالديار
المقابر وهو جائز لغة قال الخطابي انه يقع على الربع العامر
المسكون والخراب وانشد على ذلك قول النابغة يا دارمية بالعلياء
فالسند ثم قال اقوت وطال عليها سالف الامد واما السلام
عليكم دار قوم مؤمنين منصوب على النداء اي يا اهل دار
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على
الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير في عليكم قال صاحب المطالع

قوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون قالوا التقييد بالمشية
على سبيل التبرك وامتثال امر الله تعالى في قوله ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال بعضهم بل الى توالى التي
بينهما وقيل خرج مخرج تحسين الكلام كقول القائل ان احسنت
الي شكرت ان شاء الله والقصد من قال انه كان معه صلى الله
عليه وسلم مومنون ثم خاطب المومنين وكان استثناء منصرفا
الى المنافقين وعندي انها تعود على عدد اول المومنين اي على الا
قوله من المومنين والمسلمين قيل فيه دليل على ان المومن والمسلم
بمعنى واحد وعطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظ وعندي
انه من عطف العام على الخاص قوله مثقال ذرة مثقال بوزن كأنه
في الهاء المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من
قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه على
الدينار خاصة وليس كذلك قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد
الراء قيل هي وزن يراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في ليس
النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل المراد الذرة واحدة الذر
وهي النمل الاحمر الصغير وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة
ذرة زنة حبة والذرة واحدة منها وحكي عن الامام الكبير شعبة ان

الحجاج

الحجاج صححها بذرة وهي هو الحب المعروف بضم الذال و
تخفيف الراء قوله في كفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لانه استدار
وكل مستدير كفة بالكسر كما ان كل مستطيل كفة بالضم وقد ورد
الوزن في مواضع من القرآن كقوله والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه الآية ونضع الموازين القسط ومن خفت موازينه
وفي الصحيح كلمتان ثقيلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع
البطاقة في كفة والسجلات في كفة فالموزون سواء كانت هي الصحائف
او الاعمال بجعلها اجساما كما يجيء ثواب القرآن في صورة الرجل الشاب
فيقول انا الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلك وكما يجيء ثواب
البقرة وآل عمران كانهما غمامتان كما سيأتي وكما في حديث النبي
بانه عمله الصالح في صورة شاب حسن الحديث وكما في اتيان الموت
في صورة كبش املح وعند المتكلمين والعلماء في قلب الاعراض اجساما
قولان منهم من يجوز ذلك ويكون نفس العمل شيئا عينا قائما بنفسها
ومنهم من لا يجوز ويقول يجعل صحيفته فيه ومن هذا الباب صعود
الاعمال الى الله والذي يوضحه صعود صور الاعمال كما في الحديث
الذي يأتي ان لسبحان الله والحمد لله دويا حول العرش ومنها ما
يشهد له القرآن والحديث والله اعلم قوله حتى تفضي الى العرش

بضم التاء اى تصل قوله كمتسى نسمة بفتح النون والسين
النفس والروح اى كمتسى ذى روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة
ولكن المراد الناس والله اعلم قوله تأثما اى خروجا من الاثم
وتحرجا له يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم
كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج قوله بطاقة بكسر البا
رقعة صغيرة تثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك
لانه تشد بطاقة من هدب الثوب فعلى هذا تكون البا زائدة
قوله تسعة وتسعون سجلا بكسر السين والجيم وتشديد اللام
هو الكتاب الكبير قوله ومن زاد زاده الله اى ومن زاد على المائة
زاده الله بهذا الحساب المتقدم بعشرة قوله من هاله الليل
ان يكابده من الهول وهو الامر الشديد ويكابده اى يقاسي شدته
قوله او جبن بضم البا وفتحها من الجبن وهو ضد الشجاعة
قوله خفيفتان على اللسان اى لا كلفة فى النطق بهما لخفتهما و
وذلك انه ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الاطباق غير الظاء
ولا من حروف الشدة سوى البا والدال وما احسن المطابقة
من الخفة والثقل صلى الله عليه وسلم ما افصحه قوله بعد ان
اضحى اى دخل فى الضحوة وهو ارتفاع النهار قوله وهن من القرآن

اى كل منها جاءت فى القرآن قوله قيعان جمع قاع وهو المكان
المستوى الواسع فى وطاة من الارض قوله خذوا جنتكم بضم
الجيم وتشديد النون الوقاية اى ما يقيكم من النار قوله مجنبات
بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون مشددة جمع مجنبة وهى مجنبة
الجيش التى تكون فى الميمنة والميسرة وقيل هى الكتيبة التى
تأخذ ناحية الطريق قوله ومعقبات بكسر القاف وتشديدها
سميت بذلك لانها تعاد مرة بعد مرة وقيل لانها تعقب الصلوة
فى حديث آخر قوله من تلقاء نفسه اى من عنده زيادة على ما تقدم
قوله بخ بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكون عند
المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون فان وصلتها بما بعدها
جررت ونونت فقلت بخٍ بخٍ قوله يحتسبه اى يطلب به رضى الله
وثوابه قوله ينعطفن اى يدرن حوله قوله لهن دوى بفتح الدال
صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه وهذا دليل على ان الكلمات
والاعمال نفسها تتجسد بقدرة الله تعالى كما تقدم والله اعلم ويشهد
لذلك قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية وقوله فمن يعمل
مثقال ذرة الآيتين وحديث ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوته
الا جعل يوم القيمة شجاعا اقرع قوله استكثروا من الباقيات

الصالحات اى اكثر وامنها وهى للعبد صالحة سنمه عند
الله قال غير واحد من السلف هى الصلوات الخمس وقال ابن عباس
هى ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والحج والصدقة
والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات ومن الباقيات
الصالحات تبقى لاهلها فى الجنة ما دامت السموات والارض
وقال العوفى عن ابن عباس هى الكلام الطيب والاحاديث
الواردة انها سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم هى الاعمال الصالحة كلها واختاره ابن جرير
وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها والله اعلم قوله
كنون كون الجنة اعاجيها ما تدخل لتا لها والمصنف بها كا
يدخل الكنز قوله فى خدر ما بكسر الخاء المعجمة واسكان الدال
وهو ناحية فى البيت يترك عليها ستر فيكون فيه الجارية البكر
لكونه مخدرة قوله لقد ابتدرها من المبادرة وهى العجلة
وكلا مسهام اليه قوله عشرة املاك الذى خطر لى فى ذلك
ووجه كونهم عشرة ان عدد الكلمات عشرة وفيه ذاتها ولذلك
حذف فى بعض الروايات والله اعلم قوله ليمان على على العنبر
بالنون غشاء رقيق يكون دون الغيم بالميم والغيم فوقه يتالى

غير

غيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم والرين بالرا والنون
نوعه وهو الطبع والختم والسد وقيل الغين شجر ملتف
صلى الله عليه وسلم ما يغشاه من السهو ونحوه الذي لا يخلو منه
بشر لانه صلى الله عليه وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل
فان عرض له وقتا عارض بشري يشغله من امور الامة ومصالحها
عده صلى الله عليه وسلم ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار
قوله اغوى بني آدم بضم الهمزة وكسر الواو اى اضلهم قوله
عنان السماء بفتح العين السحاب يريد المبالغة في الكثرة قوله
بقراب الارض بضم القاف اى ما يقارب ملاها مصدر قارب
يقارب قوله قد كنت لك الغطاء بيانه ان قول القائل
استغفر الله واتوب اليه لا بد ان يكون على حقيقته في استحضاره بقلبه
لا بمجرد التلفظ بحيث يكون التوبة بشروطها وهي الندم على ما تقدم
منه والاقلاع في الحال والعزم على ان لا يعود ويضاف اليها مفارقة
المكان الذي صدر منه فيه المعصية وشرط قوم ان لا يعود بعدها
الى ذلك الذنب فهذا يغفر له وان كان فر من الزحف وان كان
ذنوبه اكثر من زبد البحر واما الدعاء فلا يشترط فيه هذه الشروط
قوله من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي وجاء في رواية من

وزاد ابو داود عن عمر ان النبي
انك انت التواب الغفور ه

شغله القرآن وذكري عن مسألتي والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن
افضل الذكر بلا خلاف كما تقدم في اول الكتاب الا فيما شرع يعني
ثم الذكر افضل من الدعاء بلا خلاف الا فيما شرع فيه الدعاء
فالحاصل ان قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء
هذا من حيث النظر الى كل منهما مجردا وقد يعرض للمفضول ما
يجعله اولى من الفاضل بل يعينه فلا يجوز ان يعدل عنه الى
الفاضل مثالها ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة
القرآن فيهما فانها منهي عنها نهي كراهة او تحريم وكذلك التسبيح
والتحميد في محلهما افضل من القراءة وكذلك التشهد وكذا رب
اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني بين السجدتين افضل
من القراءة والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلوة من
التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال عنه
بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من القراءة
وان كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اذ
لكل مقام مقال فليعلم ذلك قوله وقام يعني قام الليل يدل ليل
قوله فيرقد ونحو في جوفه قوله جراب بكسر الجيم واحد الاجربة
معروف وفتحه خطأ قوله من قرأ حرفا من كتاب الله المراد

بالحرف

بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد الحرف
الهجائي لكان الم تسعة احرف وقد بينت ذلك واوضحته
في آخر كتابي النشر قوله لا حسد الا في اثنين المراد الحسد هنا
الغبطة فان حقيقة الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى
زوالها عنه ويكون له دونه وربما تمنى ان يكون له مثلها ان
لا يتمنى زوالها عنه [illegible] الا في اثنين قوله آناء الليل
ساعاته قال الاخفش واحدها انا مثل معا قال وقال
بعضهم واحدها انى وانو قوله وارتق من الرقي وهو الصعود
وهذا يدل على ان حفاظ القرآن المرتلين لهم اعلى منزلة في الجنة
قوله وهو ماهر اي حاذق في حفظه كامل في تلاوته لا يتوقف
فيه ولا يشق عليه قراءته لجودة اتقانه وحسن حفظه قوله
مع السفرة جمع سافر وهو الرسول والسفرة الرسل عليهم السلم
لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله وقيل السفرة الكتبة
والبررة المطيعون ويحتمل ان يكون له منازل في الآخرة
يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لاتصافه بصفتهم من حمل كتاب
الله عز وجل قوله الذي يتعتع فيه اي يتردد في تلاوته

ولشق عليه لضعف حفظه قوله له اجران اجر القراءة
واجر بما عليه من المشقة وليس المعنى ان الذي يشق عليه يكون
له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا فانه مع
السفرة وله اجور كثيرة ولم يكن هذه المنزلة لغيره وكيف
يلحق به من لم يعتني بكتاب الله وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته وتدبره
ودراسته حتى صار ماهرا فيه قوله الفاتحة اعظم سورة
من القرآن وقوله في آية الكرسي اعظم آية وسيدة آي القرآن
وما جاء في فضل سورة الاخلاص يدل على عظمها وفضلها
في نفسها وهذه مسئلة اختلف الائمة فيها وهي انه هل يجوز
تفضيل بعض القرآن على بعض فمنع من ذلك الامام ابو الحسن
الاشعري وابو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والاصوليين
وما ورد اولوه بمعنى عظيم وفاضل ونحوه لان فضل بعضه يقتضي
نقص المفضول وليس في شيء من كلام الله نقص واجازه
اسحاق بن راهويه وجماعة واختاره ابن عبد السلام بمعنى
ان الثواب المتعلق بها اكثر والقول الحسن ان القرآن كله كلا
والثواب على كل حرف عشر حسنات وقد يكون بعضه انفع
من بعض عند الحاجة فلا تقوم سورة الاخلاص بتمام آية

المواريث مثلا وآية الطلاق وآية الخلع ونحوها لاحد هذه
الآيات ونحوها في وقتها وعند الحاجة اليها اتم من تلاوة
سورة الاخلاص والله اعلم قوله سمع نقيضا هو بالنون و
القاف والضاد المعجمة الصوت كصوت الباب اذا فتح
منه نقيض السقف تحريك خشبه قوله وخواتيم سورة
البقرة يريد الثلث الآيات لله ما في السموات الى آخرها اه
قوله ينفر بفتح الياء وكسر الفاء اي يهرب قوله تقرأ فيه
البقرة يدل على جواز اطلاق مثل ذلك على سور القرآن فما
الفاتحة والبقرة وآل عمران من غير كراهة وكرهه بعضهم
وقال انما يقال سورة التي يذكر فيها آل عمران والصحيح القول
الاول قوله ولا تستطيعها البطلة بفتح الباء والطاء و
قيل هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد بهم الشياطين
من اهل الباطل قوله وسنام القرآن البقرة اي ذروته واعلاه
وسنام كل شيء اعلاه ويحتمل ان يريد اطولها وان يريد ما جمعته
من الاحكام وان يريد نظم آيها ويحتمل ان يريد ذلك كله والله اعلم
قوله من الذكر الاول يحتمل ان يعني اللوح المحفوظ قوله اقرؤوا
الزهراوين اي المنيرتين وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين

لنورهما ومداتهما وعظم اجرهما قوله كانهما غمامتان او
غيايتان الغمامة والغياية كل شيء اظل الانسان فوق رأسه
من سحابة وغيرها قالوا المراد ان ثوابهما ياتي كغمامتين قوله
كانهما فرقان من طير صواف بكسر الفاء واسكان الراء تثنية
فرق ومعناه القطيع والجماعة اي قطيعان من الطير قوله
صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران تقيم الحجة لتاليهما
فيجادلان عنه قوله فانها سكون وقرآن ودعاء اي فان
جملة الآيتين يصلى بها ويتلى قرآنا ويدعى بها قوله لقد شيّع
هذه السورة من الملائكة ما سد الافق دل على انها نزلت
جملة واحدة قوله اضاء له من النور اي نور الهداية والنور
قوله كما انزلت اي صحيحة بالترتيل والتجويد كما ينبغي قوله من قرأ
الذي قرأها فيه وفي الحديث الآخر يوم القيامة زيادة يحتمل
ان يريد قدر ما كان في الدنيا والله اعلم قوله بعشر آيات
من آخرها اي من قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
فمن تدبر هذه الآيات لم يفتتن لان من جملتها افحسب الذين
كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكما ورد من حفظ
عشر آيات من اولها الى قوله ابدا لما فيها من العجائب كذا قيل

وعشري

وعندي ان ذلك من الخصائص التي اطلع عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا اوله من قرأ ثلث آيات من
ادرك الدجال ظفيرا عليه فو لحقها فانها حجاب من فتنته
والله اعلم قوله اعطيت طه الحديث الطواسين يعني
الشعراء والنمل والقصص والحواميم السبع والواح موسى
عليه السلم التي اعطاه الله اياها في المناجاة كانت من
زبرجد وقيل من زمرد وكان سبعا وقيل لوحين قوله قلب القرآن
يس قلب كل شي لبه وخالصه قيل وفيها وكل في فلك يقرأ
مقلوبا وهذا محتمل وقد ورد في القرآن غير ذلك مثل ربك
فكبر واحسبه انا الله لا اله الا انا قوله اقرؤها على موتاكم
اي لما فيها من الآيات المتعلقة بالموت والبعث مثل
انا نحن نحيي الموتى ومثل ونفخ في الصور الآيات وغير ذلك
ويحتمل ان يكون لخاصية فيها وقد قيل انها لما قرئت له
وروي مرفوعا ان قرأها خائف امن او جائع شبع او عار
كسي او عاطش سقي في الخلال كثيرة رواه الحارث بن ابي اسامة
في مسنده تبارك الملك ثلثون آية استدل به من لا يرى
البسملة آية لانها ثلثون بغيرها ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون

آية في اول السورة بدانها لا منها وهو احد قولي الشافعي ثم
لا خلاف عنه انها آية من الفاتحة كما عدها المكي والكوفي
قوله اذا زلزلت تعدل ربع القرآن يحتمل لانها مشتمله
الحساب وهو بالنسبة الى الحيوة والموت والبعث والحساب
ربع قوله تعدل نصف القرآن قيل لانها مشتمله على احوال
الآخرة واحوال الآخرة بالنسبة الى احوال الدنيا نصف فهي
ربع من وجه وكونها جامعة لان من تامل فيها فيعمل بشيء
ذرة الى آخرها وعمل بذلك فتجمع له الخير قوله الكافرون
ربع القرآن وتعدل ربع القرآن قيل لانها منسوخة الحكم باية الكر
وهو قسم من اقسام القرآن الاربعة وليس في القرآن سورة كلها كذلك
غيرها ويحتمل ان يكون فيها ذكر العبادة والعبادات بالعبد الى
الاحكام ربع قوله قبل النجم اي سورة النجم يعني انها نزلت في سنة
النجم قوله اذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن يحتمل ان يقال ان
القرآن مشتمل على الاخبار عما ياتي وبما مضى والامر والنهي وهي لاخبار
عما ياتي من الفتح والنصر فلذلك ربع قوله قل هو الله احد ثلث القرآن
وتعدل ثلث القرآن معناه ان القرآن مشتمل على ثلثة اقسام قصص
والاحكام وصفات وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي جزء

من هذه كا قيام وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب
ثلث القرآن بغير تضعيف قوله ادخل على عينك الجنة مثاله
ظاهره من حيث ابرام على عينه وقرأها قوله الا اعلمك
خير سورتين قرئتا قوله الم تر آيات نزلت الليلة الفلق والناس
قال النووي فيه دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على
من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من
القرآن ثابتة في اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت
الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر
عنه عند انهما من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما وفي صحيح
الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك
قوله لم ير مثلهن قط بالتاء مفتوحة ونصب مثلهن و
بالياء مضمومة ورفع مثلهن وروى بالنون مفتوحة قوله
المعوذتان بكسر الواو يعني الفلق والناس واذا كان معهما
قل هو الله احد قيل المعوذات قوله اعوذ بك من الكسل الحديث
الاستعاذة من الكسل لما فيه من عدم انبعاث النفس على الخير
وقلة الرغبة فيه مع امكانه ومن الهرم وهو كما في الحديث الآتي
الاستعاذة من ارذل العمر لما في ذلك من اختلال العقل والحزن

وعدم الضبط والحفظ وما يحدث على الحواس من الضعف
وتشويه الصورة والعجز عن كثير من الطاعات والتقصير في بعضها
ومن المأثم والمغرم فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا
غرم حدث فكذب ووعد فاخلف واشتغال القلب بالدين وعد يموت
قبل وفائه فيبقى ذمته مرتهنه به ومن المأثم اى الشيء الذى يأثم
به كانسان اوهو كاثم نفسه وضع المصدر موضع كالاسم ومن
فتنة النار يعنى فتنة تؤدى الى النار والفتنة فى الاصل هى كالامتحان
والاختبار ومنه فتنة القبر وهو سؤال الملكين الفتانين ومن فتنة
الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال او انفاقه فيما لا يحل
من اسراف وباطل ومناخر به وفتنة الفقر كالسخط وقلة الصبر
والوقوع فى حرام او شبهة للحاجة اغسل خطاياى بماء الثلج
والبرد خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان
مطهران على اصل خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولا خاضتهما
الارجل كسائر المياه التى خالطها التراب وجرت فى الانهار وجمعت
فى الحياض قوله والعجز هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب
فعله والتسويف به وكلاهما تستعيذ منه قوله وفتنة المحيا
والممات اى الحيوة والموت واختلف فى المراد بفتنة الموت فقيل

فتنة

فة الشرع وفي السنة عنه الاحصان قوله والقسوة يعني
قسوة القلب وهو غلظته وشدته وعدم الرحمة على الخلق والغفلة
الذهول اى عن الطاعات والعيلة بفتح العين المهملة الفاقة وهي
العالة وهي الحوجة من الفقر كما تقدم والذلة من الذل وهو ضد
العز يعني الهوان كما وقع في دعائه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف
اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
والمسكنة يعني الحال السيئة من الذلة والخضوع والحاجة والفسوق
هو الخروج عن الاستقامة وارتكاب المعاصي والشقاق بكسر الشين
من المشقة وهو الشق والشك والسمعة بضم السين هو ان يفعل
الفعل من الطاعة ليسمعه الناس ويروه ولا يوجد به الاخلاص
وكذلك الرياء والصمم هو عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف
الخرس وسمي الاسقام تبعيها اعاذنا الله تعالى منها والضلع
بفتح الضاد واللام هو ثقله وهو في الاصل الاعوجاج والميل
اى ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال قوله
وسوء العمر اى عمرا غير مرضي لا اعمل فيه عملا صالحا او فتنة الصدر
يعني ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وساوس الصدر
قوله من جهد البلاء بفتح الجيم وهي اشدها وقد روي عن [illegible]

اي ضرع بقلة المال وكثرة العيال وقيل الحالة الشاقة ودرك
الشقاء المحنوط بفتح الراء ويروى باسكانها يعني ان يدركني شقا
وقد يريد ايضا في امور الاخرة وسوء القضاء يحتمل في الدين والدنيا
والبدن والمال والاهل ويحتمل ان يكون في الخاتمة وشماتة الاعداء
هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه من شمت بكسر الميم شمت
بفتحها قوله وتحول عافيتك بضم الواو مشددة يعني تحولها
وانتقالها وفجاءة نقمتك بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه
مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ويروى بفتح الفاء
واسكان الجيم من غير مد قوله وشر منيتي المني ماء الرجل يريد وضعه
فيما لا يحل قوله من الهدم باسكان الدال هدم البيت وغيره يعني
الموت بالهدم والتردي بفتح التاء والراء وتشديد الدال المكسورة
من تردى يتردى اذا سقط في بئر او تهور من جبل قوله يتخبطني
الشيطان اي يلعب بي ويفسدني ويغلبني واصله من الصرع
قوله اموت لديغا اي ملدوغا فعيل بمعنى مفعول من لدغ
العقرب يلدغه فهو ملدوغ ولديغ اذا ضربته بسمها قوله
وعليك البلاغ البلاغ الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى
المطلوب من خير الدنيا والآخرة قوله من جار السوء نعوذ فيه

منه

ضم السين وفتحها والضم احسن وهو كاسم من ساءه يسوءه
كما في الحديث يعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء
ومن جار السوء في دار المقامة قوله عزائم مغفرتك جمع عزيمة
وهي ما عزم الله على العباد ان يطيعوه ليغفرلهم ومنجيات امرك
اي ما فيه النجاة من امرك قوله من الشقاق بكسر الشين الخلاف
والعداوة قوله بئست البطانة بكسر الباء خاصة الرجل وعمل
اي يدخل في الطعام وخلاف ما يظهر فاستعاذ صلى الله
عليه وسلم من هذه الاشياء لكمال صيانته في كل احواله وتعليما لامته
وارشادا ليقتدوا به فيحصل لهم خير الدنيا والآخرة قوله آتنا
في الدنيا حسنة للحديث كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم لما جمعه
من خيرات الدنيا والآخرة قال النووي اظهر الاقوال في تفسير
الحسنة في الدنيا انها العبادة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة
قوله سددني من السداد بالفتح وهو الاستقامة قوله اجعلني
لك ذكارا اي كثير الذكر لك شكارا اي كثير الشكر رهابا اي كثير الخوف
مطواعا بكسر الميم اي مطيعا منقادا للامر مخبتا اي خاشعا
من الاخبات وهو الخشوع والتواضع قوله وثبت حجتي اي
قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين قوله واسلل سخيمة

صدري بفتح السين المهملة وبالخاء المعجمة هي الحقد في النفس
والسل الاخراج قوله واصلح لنا شاننا كله الشان الحال و
الامر والخطب قوله مشتين بها قابليها اي عزمنا الى شد ضم
الراء واسكان الشين الصلاح والفلاح قوله ومن اليقين
ما يهون علينا ويروى ما يهون علينا بحذف به سقى ان
يكون بالياء واثبات به سقى ان يكون بالتاء فوق قوله
زدنا ولا تنقصنا بضم القاف والصاد اي زدنا من الخير ولا تنقصنا
منه قوله ايمانا لا يرتد اي لا يتغير وضبط لا يتبدل بفتح القاف
وبالدال المهملة اي لا يذهب ولا ينقص قوله ومرافقة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى درجة الجنة جنة الخلد اي
اعلى الجنة ولا يلزم من مرافقته صلى الله عليه وسلم ان يكون
في منزلته في الجنة فان معناه ان يكون رفقته في الجنة فوفق
للعمل عاشا ل به ذلك قوله خشيتك في الغيب والشهادة اي
الخوف منك في كل حال قوله وبرد العيش بعد الموت اي
الراحة الدائمة في البرزخ والقيامة قوله ولذة النظر الى وجهك
اعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة كما هو مذهب
اهل السنة والجماعة فلا حرمنا الله قوله واختلف على

كل

كل غائبة لى بخير بضم الهمزة واللام اى كن لى خلفا على ما غاب
عنى من مال وولد وغيره ليعود الى بخير قوله عيشة نقية
بكسر العين اى حيوة طيبة والنقى من كل شئ خياره وانظفه
واطيبه ويريد عيشا لاكدر فيه وميتة سوية بكسر الميم معتدلة
على الوجه الحسن ومردا غير مخزى ولا فاضح بفتح الميم وكان
الخاء وكسر الزاء [illegible] وتشديد الياء من الخزى وهو الذل والهوان
وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية والفضيحة
من فضحه فافتضح اذا انكشفت مساويه نسأل الله العافية قوله
هذا ما سأل محمد ربه هو من تتمة دعائه صلى الله عليه وسلم لا
من قول الراوى والله اعلم قوله واجعل اوسع رزقك على
عند كبر سنى وانقطاع عمرى يعنى انه فى ذلك الوقت يكون ضعيفا
عن السعى والكد قوله من لا تراه العيون يعنى فى الدنيا قوله
ولا تخالطه الظنون اى لا تدخل فى علمه شك لانه يعلم الموجودات
على التحقيق قوله ولا يصفه الواصفون اى يعجز الواصفون
عن وصف حقيقته تبارك وتعالى قوله ولا يخشى الدوائر
اى دوائر الزمان وتقلباته قوله اللهم احسن عاقبتى الخ
حديث جليل ينبغى ان يواظب عليه فانه مجرب قوله وسكنها

بفتح السين والكاف اى غياث اهلها الذى يسكن نفوسهم اليه
قوله بعد التمس سنى العلم وذوال الشك اى فى الايمان قوله
واذهب غيظ الغيظ هو غضب كامن للعاجز وذهابه من القلب
نعمة لا من يد عليها قوله لا يتولين احدكم اللهم لقنى حجتى فان
الكافر يلقى حجته اى يلقنه الشيطان حجته الباطلة قال الله تعالى
حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الدليل قلت وحيث
انتهى القول الى الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فلا باس
ببسط الكلام فى ذلك ليكون الختام مسكا فنقول قال الله
عز وجل ان الله وملئكته يصلون على النبى الآية وقد اشتهر ان الصلوة
من الله الرحمة ومن الملئكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء
وفى ذلك نظر لان الصلوة فى الاصل التعظيم كما تقدم واذا قلنا
اللهم صل على محمد فالمعنى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار
دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف
اجره ومثوبته وقيل المعنى لما امر الله بالصلوة عليه ولم نبلغ
فيه الواجب من ذلك احلناه على الله وقلنا اللهم انت صل
على محمد وسلم لانك اعلم بما يليق به وقيل معنى الصلوة عليه
هو الثناء عليه والعناية واظهار شرفه وفضله وحرمته

وقد وردت احاديث الصلوة عليه في احاديث تواترت
من حديث ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وابي مسعود
الانصاري البدري وكعب بن عجرة وابي سعيد الخدري
وابي حُمَيد الساعدي وزيد بن حارثة وبلال وابي خارجة وابي
وسهل بن سعد وبريدة بن الحُصَيب وعبد الله بن مسعود
وفضالة بن عبيد وانس بن مالك وابي طلحة الانصاري
وعامر بن ربيعة وابي بن كعب واوس بن اوس والبراء بن
عازب ورويفع بن ثابت الانصاري وجابر بن عبد الله وابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي امامة الباهلي وعمار
بن ياسر وابي بردة بن نيار وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن
بن بشر بن مسعود وجابر بن سمرة وابي امامة بن سهل بن حُنَيف
ومالك بن حويرث وعبد الله بن جزء الزبيدي وابي ذر
وعبد الله بن عباس وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن عمرو بن
العاص وسعيد بن عمير الانصاري عن ابيه عمير بن البدري
وحبان بن منقذ والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء
رضي الله عنهم اجمعين هذا غير ما ورد من الاحاديث التي

والموقوفات على الصحابة والتابعين اما المواضع التي ورد
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وجوبا واستحبابا
خمسة واربعون الاول في التشهد في آخر الصلوة اجمع
المسلمون على شرعيته واختلفوا في وجوبه فقال بوجوبه الامام
الشافعي واسحاق بن راهويه وهو مذهب احمد بن حنبل
الذي رجع اليه آخرا وهو قول غير واحد من الصحابة منهم
عبد الله بن مسعود نص عليه ابن عبد البر في كتاب التمهيد
وقول ابي مسعود الانصاري رواه عنه ابو بكر بن ابي شيبة
وقول عبد الله بن عمر ذكره عنه الحسن بن شبيب المعمري
ومن التابعين عامر الشعبي والامام ابو جعفر محمد بن علي
الباقر ومقاتل بن حيان واختاره من المالكية ابو عمر بن
عبد البر وابن المواز وعليه العمل سلفا وخلفا وذهب
الى عدم وجوبه ابو حنيفة ومالك ومن العجائب ان القاضي عياض
في كتاب الشفا شنع على الشافعي في القول بوجوبه وزعم انه
انفرد بذلك وشذ به وهو كتاب الشفا في تعريف حقوق
المصطفى ومذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في احد الروايتين انها
ليست واجبة وانما هي مستحبة وليس هذا موضع الادلة

لكن

١٤٥

لكن تقدم قول الرجل الذي قال يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلوتنا
اخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان والحاكم في صحيحهما
الثاني من المواضع التي يصلي فيها عليه صلى الله عليه وسلم
التشهد الاول وهو مستحب عند الشافعي كما نص عليه في الام
وهو القول الجديد وقال في القديم لا يزيد على التشهد وهو
رواية المزني عنه ومذهب ابي حنيفة ومالك واحمد الثالث
آخر القنوت تستحب عند الشافعي ومن وافقه كما تقدم في دعاء
القنوت الرابع صلوة الجنازة بعد التكبيرة الثانية لا خلاف
في مشروعيتها فيها واختلف في صحة الصلوة بدونها فمذهب
الشافعي واحمد في المشهور انها واجبة لا تصح الصلوة الا بها
وعند ابي حنيفة ومالك تستحب ولا تجب الخامس
الخطب خطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وغير ذلك
فقال الشافعي واحمد في المشهور انها واجبة لا تصح الخطبة
الا بها وقال ابو حنيفة ومالك تصح بدونها السادس
بعد اجابة المؤذن وعند الاقامة لحديث المتقدم في صحيح
مسلم عن ابن عمر السابع عند الدعاء وورد على ثلثة ا

احدها ان يصلى عليه قبل الدعاء وبعد الحمد والثاني
ان يصلي عليه اول الدعاء واوسطه وآخره والثالث ان يصلي
عليه في اوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة الثامن
عند دخول المسجد لما تقدم من حديث فاطمة رضي الله عنها
التاسع عند الخروج منه للحديث المذكور العاشر
على الصفا بعد التكبير والتهليل قبل الدعاء الحادي عشر
على المروة كذلك لما روى القاضي اسمعيل في كتاب الصلوة
عن عمر بن الخطاب باسناد جيد حسن قال اذا قدمتم فطوفوا
بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم ائتوا الصفا
فقوموا عليه من حيث ترون البيت فكبروا سبع تكبيرات بين
حمد الله وثناء عليه وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة
لنفسك وعلى المروة مثل ذلك الثاني عشر عند اجتماع القوم
قبل تفرقهم للاحاديث التي منها ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
ولم يذكروا الله ولم يصلوا عليه الا كان عليهم من الله ترة
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه ابن حبان والحاكم في
صحيحيهما الثالث عشر عند ذكره كلما ذكر واختلف في وجوبها
فقال ابو جعفر الطحاوي وابو عبد الله الحليمي تجب الصلوة كلما

ذكر

ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ويأثم اذا تركه ذلك لحديث
رغم انف من ذكرت عنده فلم يصل علي وحديث صعوده
صلى الله عليه وسلم المنبر وقوله آمين وحديث البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي وقال بعضهم استحب ولا يأثم اذا تركها
ومن قال بوجوبها ينبغي ان يكتفي بمرة في المجلس والا ينبغي الى
التسلسل قال الترمذي يجب الرابع عشر عند الفراغ من التلبية
للحديث الذي رواه الدارقطني وفي آخره قال القاسم بن
محمد كان يستحب للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم الخامس عشر عند استلام الحجر الاسود لما
رواه ابو داود الهروي عن نافع كان ابن عمر اذا اراد ان يستلم الحجر
قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك وسنة نبيك ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر عند الوقوف على قبره
لما رواه مالك عن عبد الله بن دينار قال رأيت ابن عمر يقف
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو لابي بكر وعمر رضي الله عنهما واما حديث من صلى علي عند
قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد بلغته ففي اسناده نظر تفرد
به مروان السدي الصغير وهو متروك عن الاعمش عن ابي صالح

عن ابي هريرة مرفوعا السابع عشر اذا خرج الى السوق لما رواه
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود انه كان يخرج الى السوق فياتي
اعظمها مكانا فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
الثامن عشر اذا قام من نوم الليل لما رواه النسائي في السنن
الكبير عن ابن مسعود قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو
وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل
استشهد وان بقي فذلك الذي يضحك الله اليه ورجل قام من
جوف الليل لا يعلم به احد فتوضا فاسبغ الوضوء ثم حمد الله و
مجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذلك
الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه احد
غيري التاسع عشر عقيب ختم القرآن لما رواه البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم و
استغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه العشرون يوم الجمعة
لحديث اوس بن اوس وابي مسعود وقد ذكرتهما وروى البيهقي عن
ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي من الصلاة
في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان

الحزم

اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة الحادي والعشرون
عند القيام من المجلس لما رويناه عن سفيان الثوري انه كان اذا
اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبيائه و
ملائكته الثاني والعشرون عند المرور على المساجد ورؤيتها
لما رواه القاضي اسماعيل عن علي بن ابي طالب انه قال اذا مررتم
بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الثالث والعشرون
عند الهم وطلب المغفرة لحديث ابي بن كعب الذي اشرنا اليه
وهو ان ابيا قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم
اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قال قلت النصف قال ما شئت فان
زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قال قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك
ويغفر ذنبك رواه الترمذي واحمد والحاكم في مستدركه الرابع والعشرون
عند كتابة اسمه لما رواه ابو الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام
اسمي في ذلك الكتاب وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس
وعائشة الخامس والعشرون في ابتداء التذكير والوعظ

والشروع في الدرس وسماع العلم فقد روى القاضي اسماعيل
عن عمر بن عبد العزيز انه كتب اما بعد فان اناسا من الناس
قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة وان من القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم
وامرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك
كتابي هذا فمرهم ان تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة
وليدعوا ما سوى ذلك السادس والعشرون عقب الذنب
اذا اراد ان يكفر عنه لما رواه ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوا علي فان الصلاة كفارة لكم فمن صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا وروى ايضا عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات
حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك الليلة و
ذلك اليوم السابع والعشرون ارادة الركوب والى كره والنص
في نفسه وماله فقد روى ابو الشيخ بن حيان في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم وروى ابن ابي شيبة
في مصنفه عن كعب الاحبار عن ابي هريرة مثله وفي الحديث

الذي

الذي ذكرناه اكثروا علي من الصلوة فانها زكوة لكم رواه ابو يعلى الموصلي
ورواه البزار من طريق مجاهد عن ابي هريرة وزكوة المصلي عليه صلى الله
عليه وسلم تنمي الثماء والبركة وطهرة النفس من رذائلها والنماء و
الزيادة في كمالاتها الثامن والعشرون نفي الفقر عن الانسان وعدم الحاجة
الى الناس فقد روى الحافظ ابو نعيم عن جابر بن سمرة السوائي عن ابيه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله
ما اقرب الاعمال الى الله عز وجل قال صدق الحديث واداء الامانة قال يا رسول
الله زدنا قال صلوة الليل وصوم الهواجر قال يا رسول الله زدنا قال
كثرة الذكر والصلوة علي تنفي الفقر الحديث التاسع والعشرون
بعد صلوتي الصبح والمغرب لما رويناه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله له مائة
حاجة يعجل له منها ثلثين حاجة ويؤخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك
الثلثون عند الصباح وعند المساء لما روى الطبراني من حديث
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة الحادي والثلثون عند
خطبة الرجل المرأة في النكاح فقد روينا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله
وملئكته يصلون على النبي الاية قال يعني ان الله يثني على نبيكم وامر الملئكة

بالاستغفار لهم يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انشروا عليه
في صلوتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء ولا تنسوه الثاني
والثلاثون عند العطاس لما رواه الحافظ ابو موسى المديني وشاهر باسناده
عن نافع قال عطس رجل عند ابن عمر فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيث
حمدت الله صليت على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي واما الحديث
الذي مرفوعا لا تذكروني عند ثلث عند تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس
فلا يصح فانه من حديث سليمان بن عيسى السجزي وهو متهم بوضع الحديث
وفيه ايضا عبد الرحيم العمي وهو ضعيف الثالث والثلاثون بعد الفراغ من
الوضوء لما رواه ابو الشيخ بن حيان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
الرابع والثلاثون عند دخول المنزل لما رواه ابو موسى المديني عن سهل بن
سعد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش
او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم
ان كان فيه احد او لم يكن ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل
الرجل فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقرابته الخامس والثلاثون
في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله لحديث ابي هريرة ان لله سيارة من الملائكة اذا

مرو بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعوا امنوا فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى
لهولاء يرجعون مغفورا لهم واصل الحديث في صحيح مسلم السادس والثلثون
اذا نسي الشيء واراد ذكره رواه ابو موسى المديني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شاء الله وذكره ايضا
الحافظ ابو موسى في كتاب الحفظ والنسيان له السابع والثلثون في صلاة العيد
لما رواه اسمعيل القاضي باسناد صحيح عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة
خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد فقال ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال
عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلوة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك الحديث الثامن والثلثون في ليلة
الجمعة وقد تقدم يوم الجمعة وقد روى البيهقي حديث ابي امامة وابي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم كامر بالاكثار من الصلوة ليلة الجمعة ويوم الجمعة
وفي اسناده ضعف لكن يروى مرسلا عن الحسن البصري ورواه الربعي
عن صفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة
وليلة الجمعة فاكثروا علي الصلوة وهذا مرسل ايضا التاسع والثلثون
عند طنين الاذن كما تقدم في الحديث الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه
الطبراني الاربعون عند حدوث حاجة او ضرورة الى الله او الى احد

من بني آدم كما تقدم الحادي والاربعون بعد صلوة الجمعة لمن كان
له الى الله حاجة وهو مجرب روى الحافظ اسمعيل في كتاب الترغيب
له بسند جيد صحيح الى عبد الله وعمرو بن العاص قال من كانت له الى
الله حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة ويتطهر ويروح الى الجمعة
فيتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم
اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملأت
عظمته السموات والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات
ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وان تعطيني حاجتي
هي كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله قال وكان يقال لا تعلموا
هذا الدعاء لسفهائكم لا يدعون به على اثم او قطيعة رحم الثاني
والاربعون عند الذبح استحبه الشافعي قال في الام والتسمية
على الذبح باسم الله فان زاد بعد ذلك شيئا من ذكر الله فالزيادة خير
ولا اكره مع تسميته على الذبيحة ان يقول صلى الله على رسول الله
بل احبه واحب ان يكثر الصلوة عليه على كل حال وبسط رضي الله عنه
في ذلك وخالفه آخرون من اصحاب ابي حنيفة وكرهوا الصلوة في محل

قال صاحب المحيط لان فيه ايهام الاجلال الغير اسوا حلف اصحاب
احمد فقال ابو شامة لا يستحب ذكر الشافعي واستدل من نوع ذهب بالحد
الذي قد سماه بالعطاس وهو غير صحيح الثالث وكذا يعرفه اذا مر بذكره
عليه الصلوة والسلام حال قراءة القرآن ولو في الصلوة الثالث يستحب
ويصلي عليه روى ذلك اسمعيل القاضي عن الحسن البصري قال اذا مر
في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف وليصل عليه في التطوع
ونص الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى عليه الرابع وكذا يعرفون عند النوم نقله
ابو الشيخ موقوفا على ابي قرصافة الخامس الاربعون عند كل كلام
ذي بال اي خطير لما رواه ابو موسى المديني من حديث ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به
وبالصلوة علي فهو اقطع ممحوق من كل البركة وبالجملة معنى الاكثار من
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فما يقصر في ذلك الا محروم وقال
الشافعي واحب ان يكثر الصلوة عليه على كل الاحوال لان ذكر الله تعالى
بالصلوة عليه ايمان بالله تعالى وعبادة يؤجر عليها ان شاء الله
من قالها انتهى وحيث انتهى الكلام الى هنا فلنذكر الفوائد فيما يحصل
من الاشتغال بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره بعض العلماء

المختص مع زيادة ما ذكرنا الاولى امتثال لامر الله تعالى وامتثال
امره تعالى وواجب على كل مسلم قال القاضي عياض بعد ما حكى الاجماع
على وجوب الصلاة عليه في الجملة قال وحكى الطبري ان محمل الاية على
الندب وادعى فيه الاجماع قال ولعله فيما زاد على المرة والواجب منه مرة
كالشهادة له بالنبوة وما زاد على ذلك فمندوب مرغب فيه وهذا
عجب من القاضي عياض فانه قد ورد بالصلاة عليه في اوقات كثيرة
منها واجب ومنها مستحب كما تقدم وكذلك الشهادة له بالنبوة
والرسالة واجبة في مواضع كثيرة كالاذان والتشهد وغير ذلك
الثانية موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان
فصلوتنا دعاء وثناء وصلوة الله تعظيم وتشريف الثالثة موافقة
الملائكة فيها الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي
عليه مرة واحدة الخامسة ان يرفع له عشر درجات السادسة ان يكتب
له عشر حسنات السابعة ان يمحى عنه عشر سيئات الثامنة ان يرجى
استجابة دعائه اذا قدمها امامه فهو تصاعد الدعاء الى الله عز وجل
وكان موقوفا بين السماء والارض التاسعة انها سبب لشفاعته
صلى الله عليه وسلم اذا قرنها بسؤال الوسيلة او افردها كما
في حديث رويفع العاشرة انها سبب لغفران الذنوب كما تقدم

حديث ابي الحادية عشرة انها سبب لكفاية العبد ما اهمه الثانية
عشرة انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
في حديث ابن مسعود الثالثة عشرة انها تقوم مقام الصدقة لذي
العسرة الرابعة عشرة انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشرة انها
سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه السادسة عشرة
انها زكوة للمصلي وطهارة له السابعة عشرة انها سبب لتبشير
العبد بالجنة قبل موته كما ذكره الحافظ ابو موسى المديني واسند فيه
حديثا الثامنة عشرة انها سبب النجاة من اهوال القيمة ذكره الحافظ
ابو موسى وذكر فيه حديثا التاسعة عشرة انها سبب لرد النبي صلى الله
عليه وسلم الصلوة والسلام على المصلي والمسلم عليه العشرون انها
سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيمة الحادية والعشرون
انها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم الثانية والعشرون
انها سبب لنفي الفقر كما تقدم الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد
اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة والعشرون
نجاته من الدعاء عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الخامسة والعشرون انها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها
عن طريق الجنة السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي

لا ذكر الله فيه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يحمد الله تعالى فيه وحتى عليه
فيه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب لتمام
الكلام الذي ابتدأ بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة
والعشرون انها سبب لورود العبد على الصراط وفيه حديث ذكره
ابو موسى وغيره التاسعة والعشرون ان يخرج العبد بها من الجفاء
الثلاثون انها سبب لابقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي بين اهل
السماء والارض لان المصلي طالب من الله تعالى ان يثني على رسوله صلى
الله عليه وسلم ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل فلابد ان يحصل للمصلي
نوع من ذلك الحادية والثلاثون انها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله
وعمره واسباب مصالحه لان المصلي داع ربه تبارك وتعالى ان يبارك
عليه وعلى آله والدعاء مستجاب والجزاء من جنسه الثانية والثلاثون
انها سبب لنيل رحمة الله تعالى لان الرحمة اما بمعنى الصلاة كما قاله
طائفة واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلابد للمصلي
عليه صلى الله عليه وسلم من رحمة تناله الثالثة والثلاثون انها سبب
لدوام محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها
وذلك عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الا به لان العبد كلما اكثر
من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه

الحاد

الجالب لمحبته تضاعفت محبته له وزاد شوقه اليه واستولى على جميع
قلبه واذا اعرض عن ذكره واحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه
ولا شي اقر لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واحضار
واحضار محاسنه واذا اقوى هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه
وذكر محاسنه ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه
في قلبه والحس شاهد بذلك حتى قال بعض الشعراء في ذلك
عجبت لمن يقول ذكرت حبي وهل انسى فاذكر ما نسيت فتعجب هذا المحب ممن
يقول ذكرت محبوبي لان الذكر يكون بعد النسيان ولو كان حب هذا لما نسي
محبوبه وما احسن ما انشد في ذلك لو شق عن قلبي يرى وسطه
ذكرك والتوحيد في سطر فهذا قلب المؤمن توحيد الله تعالى وذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبا في سطر الرابعة والثلاثون ان
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبته للعبد فانها اذا كانت سببا
لزيادة محبته للمصلي عليه فكذلك هي سبب لمحبته هو للمصلي عليه صلى الله
عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه
فانه كلما اكثر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وذكره استولت محبته
على قلبه فلا يبقى في قلبه معارضة لشي من اوامره ولا شك في شي
مما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه لا يزال يقراه على

تفاصيل احواله وسنته والهدى والفلاح وانواع العلوم منه وكلما
ازداد في ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازدادت صلوته عليه صلى الله
عليه وسلم ولهذا صلوة العارفين بسنته وهديه المتبعين له عليه
خلاف صلوة العوام عليه الذين حظهم منها ازعاج اعضائهم
بها ورفع اصواتهم واما اتباعه العارفين لسنته العالمين بما جاء
به فصلوتهم عليه نوع آخر وكلما ازدادوا فيما جاء معرفة ازدادوا
له معرفة بحقيقة الصلوة المطلوبة له من الله تعالى وهكذا ذكر الله
سبحانه وتعالى كلما كان العبد به اعرف وله اطوع واليه احب كان
ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين وهذا امر انما يعرف بالخبر لا بالخبر
السادسة والثلثون انها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
وذكره كما تقدم ان صلوتكم معروضة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل
على قبري ملئكة يبلغوني عن امتي السلام وكفى بالعبد نبلا ان يذكر اسمه بالخير
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قيل شعر املا لما لم اكن اهلا لموضعه
قولك للمبشر بعد اليأس بالفرج لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
السابعة والثلثون انها سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه لحديث
عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويتعلق احيانا

حياته صلى على فاقته على قدسيه وانشده ثم رواه ابو موسى المديني
وبنى عليه كتابه في الترغيب والترهيب. الثامنة والثلاثون ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم اداء لاقل القليل من حقه وشكرا على نعمته
التي انعم الله تعالى بها علينا مع ان الذي يستحقه من ذلك لا يحصى
علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله سبحانه لكرمه رضي من عباده باليسير
من شكره واداء حقه. التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله تعالى
وشكره ومعرفة انعامه على عبيده بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم
قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يجزيه بصلاته عليه ما هو اهله كما عرفنا ربنا تعالى وهدانا
الى طريق مرضاته فهي متضمنة لجميع الايمان. الاربعون ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم من العبد دعاء ودعاء العبد وسؤاله من ربه تعالى
نوعان احدهما سؤاله حوائجه ومهماته وما ينوبه في الليل والنهار
فهذا دعاء وسؤال وايثار لمحبوب العبد ومطلوبه والثاني سؤاله
ان يثني على حبيبه وخليله صلى الله عليه وسلم ويزيد في تشريفه وتكريمه
وايثاره ذكره ورفعه ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله
صلى الله عليه وسلم يحبه فالمصلي عليه قد صرف سؤاله ورغبته الى
محاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآثر ذلك على حوائجه

ويحاتر لهذا المطلوب من احبا لا يحو اليه وآثرها عنده

فنعد اتى ما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما يحبه هو

ومن آثر الله على غيره آثره الله على غيره والجزاء من جنس العمل ولو

لم يكن من فوائد الصلوة عليه الا هذا لكفى وفي الحقيقة هي الصلوة

على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصى وثمراتها لا تعد ولا تستقصى

في الدنيا والآخرة لا سيما في المضائق والمهمات والهموم وقضاء الحاجات

وانا ممن جربت ذلك مرات وكم [illegible] من مخاوف ومهالك و [illegible]

فما نفعني الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وسئلت

مرة وانا مجاور بالمدينة الشريفة ايما افضل قراءة القرآن ام الصلوة

على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت اما الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم

في المواطن التي ورد النص فيها فهي افضل ولا يسوم غيرها مقامها

واما في غير ذلك فالقراءة افضل وحتى الاكثار من الصلوة والتلاوة

ولا ينتصر في ذلك الا على قوم واما الاقتصار على الصلوة عليه فلا اعلمه

ورد في حديث مرفوعا الا في سنن النسائي في آخر دعاء القنوت ولا

وفيه وصلى الله على النبي الامي وآل [illegible] والشافعي رضي الله عنه في دعوى

في الصلوة قوله كرم امام المؤمنين والغزالي يحكاه ايضا والشيخ

وسلم الرازي وصاحب التنبيه [illegible] المقدسي وهو ظاهر الاحاديث

التي

أي علمناها النبي صلى الله عليه وسلم حين سُئل كيف نصلي عليك وهو
الأصح عندي وإياه اختار والله أعلم وفي تفسير الآل من ثم خلاف
ليس هذا محله وأما الجمع بين الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
فهو الأولى ولا يصلي ولا يكمل ولو اقتصر على أحدهما جاز من غير كراهة
قد جرى عليه جماعة من السلف منهم الإمام مسلم في أول صحيحه و
هلم جرا حتى الإمام ولي الله أبو القاسم الشاطبي في قصيدتيه اللامية
والرائية وقول النووي وقد نص العلماء أو من نص منهم على كراهة
الاقتصار على الصلاة عليه من غير تسليم فليس بذاك إذ ما في علم
أحدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم والله أعلم ولما بسطنا
الكلام فيما ختمنا به الكتاب من فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
ليغتنمه الغافل ويكثر منه الواعي العاقل وقلت

سألتك يا الله صل على الرضى ۞ محمد المختار خير أمين
وسلم عليه كل وقت وساعة ۞ وكل أوان في الزمان وحين
ومن لي أن أحظى بذكري عنده ۞ فما في حياتي حافظي ومعيني
وذخري إذ أنا ألقيتنا ۞ من المصطفى محمد الذي هو ديني
عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ فإن نعيمي إن ذاك يقيني

وهذا آخر مفتاح الحصن الحصين والحمد لله رب العالمين والصلاة و
السلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين كتبه
العبد كامل عمادي جان ... تاب الله عليه
وغفر له ولوالديه في أواسط شهر
المعظم سنة ... عشر وثمانمائة
حامدا مصليا مسلما


المفتقر الى الله المعبود
خادم الفقراء محمد مسعود